

الجواب من الكتاب

الصليب إشارة وثنية

من قريب أو بعيد، بأداة العذاب والإعدام عند الرومان؟ هل اخذ الرومان تقاطع سطرين من عند البابليين وبدل أن يكون ذلك رمزاً للإله تموز أصبح شكلاً للعذاب؟ لا. من ناحية أخرى يرفض طبعاً شهود يهوه فكرة الصليب على "صليب" أي على تقاطع خشبتين. إذا نضطر إلى أن نجيب على الاعتراض بشكل آخر: هل من مانع ديني وأخلاقي في تحويل إشارة وثنية إلى إشارة مسيحية؟ هذا إذا فرضنا جدلاً أن "الصليب" أي تقاطع سطرين، كان فعلاً رمزاً للإله تموز. وإذا كانت عندهم أفكار وثنية، لعبادة الإله تموز، فنحن لا نعترف لا بتموز هذا ولا بغيره ولا نعبد سوى الإله الوحيد الحق. وإذا كان الوثنيون يستخدمون إشارة معينة في عبادتهم لأوثانهم، أفلا نقدر نحن أن نستخدمها في حياتنا على الإطلاق؟ إذا كان الثور عند المصريين ("أبيس") يرمز إلى الهة عندهم، أفلا نقدر أن نرسم ثوراً أو نشهد ثوراً؟

صليب معنوي أم حقيقي؟

اعتراض آخر: ولكن الصليب الذي يفتخر به بولس في غلاطية 6 : 14 ما هو إلا صليب معنوي وليس الصليب الحقيقي، فإن الرسول يتابع بقوله " كان هو بولس مصلوباً للعالم وكان العالم له

اعتراض: ولكن الصليب (تقاطع خشبتين) كان إشارة وثنية.

الرد : ولنفرض ذلك. فهل من مانع أخلاقي وعقائدي لاستخدام الصليب؟ أعطيك مثلاً: إذا كان الوثنيون يستخدمون البخور لتكريم آلهتهم، فهل ممنوع أن نستخدم البخور لإكرام الإله الحق؟ ولنفرض أن البوذيين والمصريين القدماء كانوا يكرمون الصليب، فهل كانوا يكرمون صليب يسوع؟ هل كانوا يلمنون بيسوع عندما كانوا يكرمون تقاطع خشبتين؟ لا! ومن ناحية أخرى، هل نكرم نحن الخشبتين من أجل الخشبتين أم إكراماً للمسيح الذي مات عليهما؟

اعتراض آخر: ولكن الصليب كان رمزاً للإله البابلي تموز.

الرد : هذا ما ورد في كتاب شهود يهوه: " الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية " ص 142 . أولاً: صحيح هذا الكلام؟ من جهة أخرى نعلم إن حرف التاء العبري والأرامي تحول إلى شكل صليب، وهكذا نجد في مخطوطات قمران. كما نعلم أن حرف الطاء كان يشبه شكل الصليب في لغة رأس شمرا. ولنفرض أن تقاطع سطرين بشكل أحرف التاء اللاتينية واليونانية كان رمزاً عند البابليين للإله تموز، فهل لهذا الإله أية علاقة أو صلة،